

التشيع المهيب للشهيد رئيسي ورفاقه صدمة كبرى لأعداء إيران

■ المقاومة مطمئنة؛ لأن النصر آتٍ لا محالة

■ إيران دولة القانون والمؤسسات ولا يوجد شيء فيها اسمه فراغ



التقت صحيفة الوفاق رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله سماحة الشيخ محمد يزبك حيث تحدث خلال اللقاء عن استشهاد رئيس الجمهورية آية الله الشهيد السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الشهيد حسين اميرعبداللهيان ورفاقهما الشهداء، وآخر التطورات الاقليمية خاصة العدوان الصهيوني على قطاع غزة، فقال رداً على سؤال عن حادثة سقوط طائرة رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران، أكد الشيخ يزبك أن: «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تلقت مصابها مع فدايتها، بالتسليم وبادرت إلى سد الفراغ تطبيقاً للقانون»، مشيراً إلى أن: «إيران هي دولة القانون والمؤسسات، ولا يوجد شيء فيها اسمه فراغ، وقد أثلجت هذه الخطوة قلوباً كما صدمت وأحزنت قلوباً أخرى».

■ إيران دولة القانون والمؤسسات

ولفت سماحته إلى أن: «الصدمة الكبرى لأعداء إيران هو التشيع المهيب الذي كان استفتاءً على أمرين: أولاً استفتاء على نهج الدولة ونظامها الإسلامي والولي القائد- دام ظلّه- وثانياً استفتاء على دعم القضية الفلسطينية وثبات الموقف الإيراني إزاء فلسطين الذي أكد باجتماع عقده قيادة حرس الثورة الإسلامية مع قيادات محور المقاومة والفصائل الفلسطينية».

■ أهمية عملية الوعد الصادق

وحول أهمية عملية الوعد الصادق قال الشيخ يزبك: إن أهمية عملية الوعد الصادق تكمن في كسرها للمحرمات التي فرضها حامي الكيان الصهيوني وداعمه، الجدار الذي أقامته القوى الطاغوتية والجهوتية في العالم حول الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين، وحذرت من اختراقه وكسره وأنها لا تسمح بتجاوزه، وهذا ما تكشف من الطلب والإلحاح بأن لا ترد إيران على الشهداء الذين سقطوا في قنصلية الجمهورية في دمشق بالإعتداء الصهيوني الغاشم، ومن جبروت هؤلاء ووقاحتهم والعالم الظالم لم يبدن العدو الصهيوني على جرمته، علماً ان هذه الجريمة فيها انتهاك للقانون الدولي، وفي نفس الوقت كانوا يصرّون على إيران بأن لا ترد.

وأضاف: قد اقامت إيران الحجة بحركتها السياسية عبر وزير الخارجية مبينة حقها بالرد، وقد إتخذ القرار على الرد بكل جرأة والجهوزية التامة للرد على الرد فيما إذا حصل، ومن الملفت ان عملية الوعد الصادق قد تمت بعد الإعلان عن توقيت بدء العملية

الحقيقة المخفية كشفت عنها عملية طوفان الأقصى، والإعلام الصهيوني، وتعاطف العالم الظالم معه لم يفسح المجال لأن يتجرأ أحد بالتعاطف مع الشعب الفلسطيني وإلا فإن التهمة جاهزة وهي معادات السامية، وتحول ذلك شعاراً حتى في أروقة الأمم المتحدة وحقوق الإنسان ومجلس الأمن، وقد غسلت العقول، فكانت أسيرة للإعلام الصهيوني وجاءت عملية طوفان الأقصى فأسقطت كل ما عمل عليه خلال عقود من إظهار، أن (إسرائيل) مظلومة وبعد العملية وقف الطلاب والشعوب على حقيقة العدو الصهيوني ووحشيته وبطشه وتعطشه للدماء، ولم يبال بكل أصوات العالم المطالبة بإيقاف الحرب وكشف العملية عن زيف الديمقراطية الغربية بالأساليب التي واجه بها دعاة الديمقراطية طلاب الجامعات من وحشية القمع وهذا دليل على سقوط ثقافة الغرب الخبيث والمخدوع.

■ الرد على تهديدات العدو الصهيوني

وفي رده على سؤال حول تهديدات العدو بشن حرب واسعة على لبنان قال القيادي الكبير في حزب الله: بعد حرب تموز ٢٠٠٦ التي شنها العدو الصهيوني ومن خلفه القوى الاستكبارية وفي مقدمتها أمريكا كان الهدف من هذه الحرب إقامة مشروع شرق أوسط جديد تحكمه أمريكا، وقد أعلنت وزيرة خارجية أمريكا (كوندوليزا رايس) من بيروت عن هذا المشروع إلا أن المقاومة الإسلامية وحزب الله قد أسقطته جنباً وبجهدنا لم يفتأ العدو الصهيوني عن تهديد لبنان والمقاومة ترد عليه، وفرضت عليه معادلة بعد معادلة، ولما هددت بإعادة لبنان إلى العصر الحجري كان رد المقاومين ستحوّل كيانك هباءً منثوراً، والتزم العدو بالمعادلة التي فرضتها المقاومة حتى بعد فتح جبهة الاستاذ مع غزة ويحاول العدو أن يكرر التهديد وشن حرب واسعة فجاء الرد (إن وسّعت وسعنا وإن صعدت صعداً وإن ارتكبت حماقة سيكون الرد الحاسم، وإن المقاومة لم تستخدم حتى الآن إلا ما يناسب المعادلة وما تخفيه ليوم الحماقة والجنون هو أعظم والمقاومة ماضية بقوة وثبات ولن يتنبها تهديد ولا رسل ولا رسالات.

■ أبناء غزة ومقاومتها اصبحوا رمزاً للصمود والمقاومة

وختم الشيخ يزبك بالقول: قد سطر الشعب في غزة أسطورة لا مثيل لها بالصبر والثبات وتحدي الموت والقتل تمسكاً وتشبثاً بالأرض مستنداً إلى مقاومة قوية شجاعة تواجه العدو الصهيوني ومن تسمح له بتحقيق أي هدف من أهدافه، وجعلته يفرق في احوال غزة، ولم يخرج منها إلا مهشماً فاشلاً، هذا هو صمود الشعب ومواجهة المقاومة، والحرب تدخل شهرها الثامن هذا هو الذي يجعل غزة رمزاً للصمود والمقاومة؛ وأملنا للتحرير والتحرر من هيمنة الاستكبار والطواغيت وأن العالم غدا هو للمستضعفين الأحرار كما هو الوعد الالهي.

وأضاف: «المقاومة مطمئنة؛ لأن النصر آتٍ لا محالة، فهو الوعد الذي لا يُخلف «إن تصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».. نصر من الله وفتح قريب».



مع التحذير من ردات الفعل، وفي ليلة الرابع عشر من شهر نيسان انطلقت عملية الوعد الصادق وأضاءت مئات المسيرات سماء المنطقة وفلسطين، وأضاءت فوق القدس الشريف وهي متجهة إلى الهدف المحدد، القاعدة الجوية للطيران التي انطلقت منها الطائرات التي أطلقت صواريخها على القنصلية والقاعدة الإستراتيجية الموجهة للطائرات التي قصفت، وقد أصابت صواريخ عملية الوعد الصادق هدفها في تلك القاعدتين رغم مشاركة الدول الداعمة من القوى المتبينة للمشروع الصهيوني بمحاولة صد الصواريخ وإفشال العملية (أمريكا وبريطانيا، وفرنسا،...) فضلاً عن العدو الصهيوني الذي استخدم كل إمكانياته وهنا يكمن سر العظمة وأهمية نجاح هذه العملية التي أسست منعطفاً؛ ان ما بعد عملية الوعد الصادق ليس كما قبلها، وأن إيران اليوم بعد تنبئها للقضية الفلسطينية بإعلان مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني (قدس) وبعد عقود من الدعم بكل أشكاله وتقديم الشهداء ها هي اليوم ترد من أرض إيران وتصيب الكيان في عمقه، وأن من كان يتوهم أن إيران لا ترد وليس بإمكانها تجاوز الخط الأحمر قد تبخر هذا الوهم إلى حيث لا رجعة، وهذه العملية جعلت العدو والداعمين المتأمرين على فلسطين والأمة يدركون عظمة الجمهورية الإسلامية وجديتها في موافقها وتبنيها للمقاومة ودعمها والدعوة إلى الوحدة والتركيز على عملية طوفان الأقصى والعمل إلى تحويله إلى طوفان الأحرار في مواجهة أمريكا والقوى المنتمية للعدو الصهيوني، فضلاً عن الكيان الغاصب ولابد من تحرير أرض فلسطين وقيام الدولة الفلسطينية على كامل تراب فلسطين من البحر إلى النهر.

■ وحدة ساحات المقاومة

وفي رده على سؤال بشأن وحدة ساحات المقاومة من لبنان والعراق واليمن و.. قال رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله: دائماً الوحدة املا للانتصار ولهذا كان الأمر الإلهي بالوحدة والإعتصام بحبل الله والنهي عن التفرقة التي تخرج الأمة عن كونها خير أمة، فالوحدة بها تكون عزة الأمة وبنائها وسيادتها وبعد عملية طوفان الأقصى المباركة أصبحت المقاومة أكثر التصاقاً ومسؤولية تجاه القضية الفلسطينية، وغزة العز رغم حرب الإبادة قتلًا وتجويعاً يسيطر عليها صموداً أسطورياً لا مثيل له، وأيضاً تصدي المقاومة بكل بطولة وبسالة وعزم وإرادة لإسترجاع الحقوق وهذه الإرادة هي التي ولدت وحدة الساحات وأخرجتها من فرضية النظرية إلى التطبيق العملي فكانت المساندة من كل جهات المحور كل بحسب ما يراه من الرد المناسب اسناداً إلى الشعب الفلسطيني الشريف ومقاومته البطلة.

وقال: وحدة الساحات وإعلان واضح ان غزة لن تُترك وحيدة بل معها كل المحور والأحرار ولن تتوقف المساندة حتى تتوقف الحرب على غزة وهذا كله من بركات التنسيق الكبير بعد يوم السابع من أكتوبر.

■ حراك شعبي عالمي دعماً لفلسطين

وبشأن الحراك الشعبي العالمي والطلاي دعماً للشعب الفلسطيني خاصة في الغرب قال الشيخ يزبك: إن عملية طوفان الأقصى من بركاتها إحياء القضية الفلسطينية عالمياً وإخراج مظلومية هذا الشعب من عتمة الظلام طي النسيان حيث لم يكن في حساب العالم أن هناك شعباً يعذب وحقاً يغتصب، وقد عمل الإعلام الصهيوني بكل وسائله على إنكار الحق، وصوّر للعالم أنه المظلوم المسلوب حقه، وأن الشعب الفلسطيني ومقاومته هي الظالمة، فكان قلب للحقائق أمام عالم لم يتدبر ولم ينظر إلا بعين واحدة؛ فكان المظلوم ظالماً، والظالم القاتل الغاصب مظلوماً، هذه

